الكفايات التعليمية لمعلمي غرف المصادر ومعلمي الصفوف العادية في مدارس الدمج
دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي المدمجة في مدينة دمشق

إعداد الباحثة:

د.سهاد الملل

قسم التربية الخاصة

كلية التربية / جامعة دمشق

مدينة دمشق

كلمات مفتاحية : معلمي غرف المصادر ، معلمي الصفوف العادية،الكفايات التعليمية

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرف الكفايات التعليمية التي يمتلكها معلمو غرف المصادر ومعلمو الصفوف العادية في مدارس التعليم الأساسي المدمجة في مدينة دمشق وتحديد درجة الاختلاف في امتلاكهم لتلك الكفايات. إضافةً إلى معرفة أهمية تلك الكفايات من وجهة نظرهم والكشف عن العلاقة بين درجة امتلاكهم للكفايات التعليمية ودرجة أهميتها. ولتحقيق ذلك تمّ استطلاع آراء معلمي غرف المصادر في مدارس التعليم الأساسي المدمجة في مدينة دمشق, إذ بلغ عددهم(٩) معلمات,إضافةً إلى معلمي الصفوف العادية, وبلغ عددهم (٥٧) معلمة, من خلال استبانة تمّ إعدادها من قبل الباحثة. أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ معلمات غرف المصادر يمتلكنّ درجة كفاية متوسطة على مجمل بنود الاستبانة, وقد رتبت المعلمات تلك الكفايات حسب توافرها لديهنّ على التوالي: كفايات الخصائص الشخصية, يليها كفايات التفاعل مع التلاميذ, فكفايات التخطيط للموقف التعليمي, فكفايات التواصل مع الأسرة,فكفايات تنفيذ الخطة التعليمية, وأخيراً كفايات التشخيص والقياس وكفايات تنظيم البيئة التربوية التي حازت على نفس درجة التوافر. وكما تمّ ترتيب تلك الكفايات حسب أهميتها لديهنّ على التوالي: كفايات التشخيص والتقييم يليها كلّ من كفايات تنظيم البيئة التربوية, وكفايات الخصائص الشخصية للمعلم بنفس درجة الأهمية, فكفايات تنفيذ الخطة التعليمية, فكفايات التواصل مع الأسرة, فكفايات تخطيط الموقف التربوي, فكفايات التفاعل مع التلاميذ. أمّا معلمات الصفوف العادية فلديهنّ درجة كفاية منخفضة على مجمل بنود الاستبانة, وقد رتبت تلك المعلمات الكفايات التعليمية حسب درجة توافرها لديهنّ كالتالي: كفايات التفاعل مع التلاميذ, يليها كفايات التواصل مع الأسرة, كفايات الخصائص الشخصية,كفايات التخطيط للموقف التربوي,كفايات تنظيم البيئة التربوية,فكفايات التشخيص والقياس,وأخيراً كفايات تنفيذ الخطة التعليمية,وكان ترتيب تلك الكفايات بحسب أهميتها من وجهة نظرهم: كفايات التخطيط للموقف التربوي يليها كفايات الخصائص الشخصية,فالتشخيص والقياس,فتنفيذ الخطة

التعليمية, فكفايات التفاعل مع التلاميذ, فالتواصل مع الأسرة, فتنظيم البيئة التربوية.وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة امتلاكهنّ للكفايات التعليمية,وذلك لصالح معلمات عرف المصادر ,إضافةً إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة امتلاك عينة الدراسة للكفايات التعليمية ودرجة أهمية تلك الكفايات من وجهة نظرهنّ .

مقدمة البحث:

تواجه عملية إعداد المعلم بصفة عامة ومعلم التربيـــة الخاصـــة Special Teacher Education خاصةً تحديات عديدة ،وأحد هذه التحـــديات يتمثـــل فـــي مواجهة الظروف الخاصـة بالتلاميذ المعوقين،فتنوع حالات الإعاقة Handicap لدى بعضهم يخلق أمام معلم الصف العادي مشكلات لا يستطيع حلها أو مجابهتها،وذلـــك بحكم إعداده وتكوينه الحالي،حيث أنّ للتلاميذ المعوقين حاجات واهتمامات خاصـــة بهم، يختلفون بها عن زملائهم غير المعوقين،ومثل هذه التحديات التي تواجه المعلـــم لايمكن تجاهلها،وإنّما ينبغي معالجتها،وإحدى طرق المعالجة تتمثل بالاهتمام بإعـــداد معلم غرف المصادر في مدارس الـــدمج Mainstreaming School .إذ يتطلـــب الدور الذي يقوم به هذا المعلم تأدية مهام عديدة ومتنوعة لايستطيع القيـــام بهـــا إلاّ معلمون مدربون جيداً، وذوو كفاءة مهنية متخصصة. وقد دفع هذا الواقع بالقـــائمين إلى الإهتمام بتدريب المعلمين ذوي الكفاية المهنية, وذلك استناداً إلى معايير محـــددة يتم في ضوئها تقييم الأداء الفعلي للمعلم . وفي ضوء ذلك تبرز الحاجة إلى التوجـــه نحو التدريب غير التـــصنيفيTraining non-taxonomic الـــذي يعتمـــد علـــى الخصائص السلوكية Behavioral Characteristics للتلاميذ المعـــوقين بـــشكل عام،وعلى إعداد المعلمين بشكل يؤهلهم للتعامل مع كافة فئات التربية الخاصة بعـــد أن كان نظام الإعداد سابقاً يتم وفقاً لنموذج التصنيف, حيث أنّ المعلم يعد للعمل مع فئة إعاقة محددة(يحيى,٢٠٠٦). ومن هنا تبرز الحاجة للدراسة الحالية,والتي تحاول إلقاء الضوء على الكفايات الضرورية لمعلم غرف المصادر,الذي سيتعامل مع فئات من ذوي إعاقات مختلفة،بالإضافة لمعلم الصف العادي الذي يتوقع منه مـــسؤوليات وخدمات لا تقل أهمية عمّا يطلب من معلم غرف المصادر .

مشكلة البحث :

أضـحى التعليم بالدمج الشامل The comprehensive integration في الوقت الحاضر أحد الاتجاهات الحديثة السائدة في معظم الدول المتقدمة،والعديد من الدول النامية وذلك لإسهامه في تعليم وتأهيل التلاميذ المعوقين عامةً, وهـــذا يلقـــي

على أدوار معلم الصف العادي ومهامه تغييراً كبيراً ،باعتباره مسؤولاً ومشاركاً في تعليم كل التلاميذ الموجودين في مدارس الدمج المعوقين منهم وغير المعوقين (عبد العليم,٢٠٠٢).مما دفع العديد من الدول المتقدمة،والنامية إلى الاهتمام بإعداده،وخاصة أنّ العديد من الدراسات تشير إلى أنّ إعداد المعلم يعدّ من أهم عوامل النجاح،أو أحد العقبات التي تقف دون تحقيق أهداف سياسة الدمج.غير أنّ هذه السياسة لم يتم تضمينها بنجاح في العديد من الدول النامية, وقد يعود ذلك في المقام الأول لعدم توافر المعلم المؤهل،وعدم كفاءة برامج التدريب، إضافة إلى نقص التمويل, وغياب التشريعات(Eleweke &Rodda,٢٠٠٢). وعلى الرغم من الاهتمام العالمي والقومي بتطبيق نظام الدمج الشامل وتوصيات المؤتمرات والدراسات بأهمية إعداد ذلك المعلم, مازالت خطط وبرامج إعداد معلم التربية الخاصة قاصرة عن إعداد المعلم المؤهل للتعامل مع التلاميذ المعوقين في الصفوف العادية. هذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات من بينها: دراسة(جمال الدين,٢٠٠٤) (فراج,١٩٩٨) (سعد,١٩٩٦). الأمر الذي دفع الباحثين إلى محاولة تعرف على الكفايات اللازمة لمعلم غرف المصادر .

يقودنا ما سبق إلى التساؤل عن واقع ميدان التربية الخاصة في سوريا إن كما هو الحال بالنسبة لبقية الدول العربية،لازال يفتقر إلى الكوادر المدربة ذات الكفاية التعليمية، إضافة إلى واقع إعداد معلم التربية الخاصة،ودرجة امتلاكه للكفايات التعليمية على أرض الواقع،واستناداً لذلك ارتأت الباحثة ضرورة الكشف عن درجة امتلاك كلٍّ من معلمي غرف المصادر ومعلمي الصفوف العادية في مدينة دمشق للكفايات التعليمية الضرورية لتعليم التلاميذ المعوقين، إضافةً إلى التحري عن أهمية تلك الكفايات من وجهة نظرهم وتحديد العلاقة بين درجة أهمية تلك الكفايات و درجة امتلاكهم لها.

أهمية البحث :

١. تأتي أهمية البحث من كونه يسهم في تحديد الكفايات التعليمية لتعليم التلاميذ المعوقين وذلك قد يساعد على الخروج بالمعايير المهنية التي يمكن

في ضوئها تقييم فاعلية برامج التدريب التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي ذات العلاقة.كذلك فإنّ هذه الدراسة تستمد أهميتها من أنّهـا تبـين أهميـة إجراء البحوث العلمية التي من شأنها تحديد المهارات والقدرات الضرورية التي يجب توفيرها لمساعدة المعلمين الذين يفتقرون إلى الخبرة والكفاءة في تعليم التلاميذ المعوقين في مدارس الدمج, بدلاً من اللجـوء إلـى وضـع مسافات نظرية عامة, وهذا قد يوضح طبيعة فرص التدريب المناسبة أثناء الخدمة والتي يجب توفيرها لأولئك المعلمين.

٢. إنّ برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في سوريا قد تمّ تطويرهـا عبـر السنوات الماضية بمنأى عن البحوث العلمية, بل وحتى في حالـة إجـراء الدراسات فإنّ كثيراً منها لا يتصل اتـصالاً وثيقـاً بالحاجـات الحقيقيـة للمعلمين في غرفة الصف لذا حاول هذا البحث التعرف علـى المهـارات والمعارف والقدرات التي يستلزمها العمل مع المعوقين في مدارس الـدمج وهذا يضفي عليه أهمية خاصة.
٣. قد يفيد العاملين في المجال التربوي في إتباع منهجية علمية فـي تخطـيط المناهج الخاصة وتنفيذها وتقويمها وتطويرها.
٤. قد يفتح المجال أمام بحوث ومشكلات جديدة في الميدان.
٥. تبرز أهمية هذا البحث في- حدود علم الباحثة- في كونه محاولـة أوليـة على الصعيد المحلي لدراسة الكفايات التعليمية اللازمة للتعامل مع التلاميذ المعوقين في غرف المصادر, ومن ثمّ فإنّه يمكن أن يكـون لنتـائج هـذا البحث فائدة في وضع توصيات ومقترحات تهم المدرسة والمجتمـع معـا يساعد في إنجاح عملية الدمج .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى تعرف الكفايات اللازمـة لمعلمـي غرف المصادر ومعلمي الصفوف العادية, والوقوف على المتوفر لديهم من تلك الكفايات, وبالتحديد يحاول البحث تحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن الكفايات التعليمية الأساسية المتوافرة حالياً لدى معلمي غرف المصادر في مدارس التعليم الأساسي المدمجة في مدينة دمشق.
٢. تحديد أهمية كل كفاية من هذه الكفايات من وجهة نظر معلمي غرف المصادر.
٣. الكشف عن الكفايات التعليمية الأساسية المتوافرة حالياً لدى معلمي الصفوف العادية في مدارس التعليم الأساسي المدمجة في مدينة دمشق.
٤. تحديد أهمية كل كفاية من هذه الكفايات من وجهة نظر معلمي الصفوف العادية.
٥. معرفة الفروق في درجة امتلاك الكفايات التعليمية بين كلٍّ من معلمي غرف المصادر ومعلمي الصفوف العادية.
٦. الكشف عن العلاقة بين درجة امتلاك معلمي غرف المصادر للكفايات التعليمية و درجة أهمية تلك الكفايات من وجهة نظرهم.
٧. الكشف عن العلاقة بين درجة امتلاك معلمي الصفوف العادية للكفايات التعليمية ودرجة أهمية تلك الكفايات من وجهة نظرهم.

أسئلة البحث :

١. ما درجة امتلاك معلمي غرف المصادر للكفايات التعليمية؟
٢. ما أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لتعليم المعوقين من وجهة نظر معلمي غرف المصادر؟
٣. ما درجة امتلاك معلمي الصفوف العادية للكفايات التعليمية؟
٤. ما أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لتعليم المعوقين من وجهة نظر معلمي الصفوف العادية؟
٥. ما الفروق في درجة امتلاك الكفايات التعليمية بين كل من معلمي غرف المصادر ومعلمي الصفوف العادية؟
٦. ما العلاقة بين درجة امتلاك معلمي غرف المصادر للكفايات التعليمية ودرجة أهمية تلك الكفايات من وجهة نظرهم؟

٧. ما العلاقة بين درجة امتلاك معلمي الصفوف العادية للكفايات التعليمية ودرجة أهمية تلك الكفايات من وجهة نظرهم؟.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الكفايات Competencies: أشار(قرعلم,٢٠٠٤,ص٩٦) إلى أنّ الكفاية اللازمة للمعلم تتشكل من مكونين رئيسيين هما:المكون المعرفي Cognitive : Component ويشمل مجموعة الإدراكات والمفاهيم والاتجاهات التي تتصل بالكفاية والمكون السلوكي Behavioral component :ويتضمن مجموعة الأعمال التي يمكن ملاحظتها .

وعرفها هوستن Houston : إنّها مجموعة من المعارف والمهارات المختلفة والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدوار المعلم المتعددة (القمش والمعايطة ,٢٠٠٦,ص٣٤٩).

ويتمثل التعريف الإجرائي للكفايات التعليمية في هذه الدراسة:بأنّها مجموعة القدرات والمهارات التي تمتلكها معلمات غرف المصادر ومعلمات الصفوف العادية الموجودون في المدارس المدمجة في مدينة دمشق, وهي(كفايات الخصائص الشخصية للمعلم,كفايات التفاعل مع التلاميذ,كفايات التواصل مع الأهل,كفايات التخطيط للموقف التربوي,كفايات تنظيم البيئة التربوية,كفايات تنفيذ الخطة التعليمية,وأخيراً كفايات التشخيص والتقويم).ويعتقد أنّها ضرورية للتعامل مع التلاميذ المعوقين في فصول الدمج,ومقابلة احتياجاتهم المختلفة وممارسة مهنة التعليم بكفاءة, وتحددها الدرجة الكلية التي سوف يحصل عليها المستجيب على استبانة الكفايات التعليمية التي أعدتها الباحثة.

المدرسة المدمجة Inclusion School :تعرف بالمدرسة التي لا تستثني أحداً حيث تبنى على ما يعرف بلغة عدم الرفض Zero Reject Philosophy, وهذا يعني عدم استبعاد أي تلميذ بسبب وجود إعاقة لديه(السرطاوي وآخرون,٢٠٠٠,ص٢٠).**ويقصد بها في هذه الدراسة**:بأنّها مدارس التعليم

الأساسي التي شملها قرار الدمج في مدينة دمشق بموجب قرار وزاري؛ وهي (٩) مدارس تمّ ذكرها في الجدول (١).

معلمو الصفوف العادية(معلمو الحلقة الأولى): هم معلمو الصف الـذين يقومـون بتعليم المواد كافة في مرحلة التعليم الأساسي,ويقوم بـالتعليم فـي هـذه المرحلـة المعلمون الحاصلون على مؤهل علمي أو تربوي تعتمده(النظام الداخلي لمـدارس التعليم الأساسي,٢٠٠٤-٢٠٠٥,ص٢٢).

ويعرف معلمو الصفوف العادية إجرائيا: هم المعلمـات اللـواتي يدرّسـنّ تلاميـذ الصفوف التالية(الأول,الثاني,الثالث,الرابع) في مدارس التعليم الأساسي المدمجة في مدينة دمشق. يحملنّ شهادة أهلية تعليم, ويتشاركنّ مع معلمات غرفة المصادر فـي تعليم التلاميذ المعوقين الموجودين في صفوفهم.بلغ عددهنّ في هذه الدراسـة (٥٧) معلمة,وقد خضعنّ لدورتين تدريبيتين(دورة دليل الدمج,ودورة صـعوبات الـتعلم) والجدول(٢) يوضح ذلك.

ويتمثل التعريف الإجرائي لمعلمي غرف المصادر في هذه الدراسة: بأنّهم المعلمات اللواتي يدرنّ غرفة المصادر في المدارس المدمجة في مدينة دمشق,ويقدمنّ قـدراً من التعليم في المجال الأكاديمي والسلوكي. يحملنّ شهادة أهلية تعليم, وقد خـضعنّ لثلاث دورات تدريبية (دورة دليل الدمج,معلم غرفة المصادر,صعوبات التعلم),وتـمّ اختيارهنّ من قبل الموجهين لتميزهنّ عن زميلاتهنّ المعلمات اللواتي خضعنّ لنفس الدورات التدريبية,بلغ عددهنّ في هذه الدراسة(٩) معلمات كما في الجدول(٢).

غرفة المصادر Resource Room:غرفة خاصة في مدرسة عادية يذهب إليهـا التلاميذ المعوقون بعض الوقت لتلقي التعليم الأكاديمي الإضافي من قبل معلم تربية خاصة, يدربهم على مهارات التواصل, والمهارات الاستقلالية, ويعمل على تكييـف الأدوات والوسائل التعليمية ليتم استخدامها في غرفة الصف العادية.تخدم هذه الغرفة ذوي إعاقات مختلفة,أو قد تخصص لخدمة فئة واحدة من فئات التربية الخاصة تبلغ قدرتها الاستيعابية حوالي ٢٠ تلميذاً يأتون إليها لفترة واحدة ,أو لفترتين في اليـوم

الدراسي الواحد.يتم تعليمهم فيها إمّا ضمن مجموعات صـــغيرة (٤–٨) تلاميـــذ ،أو فردياً حسب قدراتهم وحاجاتهم(الخطيب والحديدي,٢٠٠٣,ص٢٧٧).

ويتمثل التعريف الإجرائي لغرفة المصادر: بأنّها غرفة في المدرسة العادية المدمجة في مدينة دمشق ،مزودة بأثاث ووسائل تعليمية تمكن من تحقيق خـــدماتها للتلاميـــذ المحولين إليها بكفاية مقبولة, وتفي باحتياجاتهم,وخاصةً في التغلب على الـــصعوبات التعليمية التي يعانون منها. مقسمة إلى أركان(ركن لتعليم القراءة ،ركن للعمليـــات الحسابية,ركن للألعاب التربوية), وكل ركن مزود ببعض المواد والوسائل التربويـــة التي يحتاجها المعلم أثناء تدريسه, يتم تقديم الخدمات فيها من قبـــل معلمـــة تحمـــل شهادة أهلية تعليم, وخاضعة لدورات تدريبية ذات صلة بذلك, يتـــردد علـــى هـــذه الغرفة تلاميذ لديهم إعاقات مختلفة باستثناء التلاميذ الذين لديهم إعاقة سمعية شديدة, وذلك حسب جدول معين خلال اليوم الدراسي للحصول على مساعدة خاصـــة فـــي مادة معينة ،أو في حل مشكلة تواجههم,ويعود التلميذ بعد ذلك ليستكمل دراســـته فـــي باقي المواد في فصله العادي ومع أقرانه غير المعوقين.

الخلفية النظرية للبحث والدراسات السابقة:

إنّ عدم الاعتقاد بحتم وجود علاقة قوية بين التدريب قبل الخدمة والعمـــل في الميدان دفع بالقائمين على برامج إعداد معلمي التربية الخاصة إلى بذل جهـــود مكثفة من أجل التعرف على المهارات والقدرات التي ينبغي توافرها لـــدى المعلـــم الناجح في غرفة الصف وقد عُرف هذا التوجه بالتدريب المعتمد علـــى الكفايـــات التعليميةCompetency based teacher Education وقد كان لهذه الحركة بالغ الأثر على المسار الذي اتخذته تلك البرامج في العقود القليلة الماضية، إذ أنّ عملية تحديد الكفايات التعليمية التي ينبغي على معلم التربية الخاصة الناجح اكتسابها أمـــر بالغ الصعوبة، فمحدودة هي المعلومات المتوفرة لدينا حول ما يفعله المعلمون فـــي غرفة الصف، ومحدودة هي قدرتنا على تحديـــد الكفايـــات اللازمـــة بموضـــوعية (الخطيـــب والحديـــدي، ٢٠٠٣).كمـــا تعـــد قـــضية الـــدمج الـــشامل The comprehensive integration للتلاميذ المعوقين أحد أهم القضايا التربوية التـــي

فرضت نفسها على الساحة التربوية في الأونة الأخيرة من هذا القرن،حيث تغيرت نظرة العديد من الدول المتقدم منها والنامي إلى الدور الذي تقوم به مؤسسات التربية الخاصة في رعاية أطفالها من سياسة العزل والفصل إلى سياسة الدمج الشامل والمتكامل، وأصبح من الضروري للمدارس أن تستوعب كل التلاميذ بغض النظر عن ظروفهم الجسمية،والعقلية،واللغوية،والاجتماعية.ويختلف مفهوم الدمج الشامل عن مفهوم الدمج،حيث أنه يعتمد على سياسة الباب المفتوح لجميع التلاميذ بغض النظر عن قدراتهم وإعاقاتهم،حيث يتم تخطيط التعليم في مدرسة الدمج الشامل وفقاً لجوانب قوة التلميذ واحتياجاته بدلاً من وضعه في برامج يُعتمد التعليم فيها على الإعاقات وشدتها (برادلي وآخرون،٢٠٠٠،ص٢٠). وقد كان لحركة إعداد المعلم المستندة إلى الكفايات التعليمية أثر بالغ على برامج إعداد معلمي التربية الخاصة, فقد أجريت دراسات عديدة في السنوات الماضية لتحديد الكفايات التعليمية الضرورية لمعلمي التربية الخاصة.

وفي هذا المجال أجرت (الرفاعي،٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تعرف الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي التلاميذ المعوقين سمعياً في محافظة عدن، ومدى توافرها لديهم تبعاً لمتغيرات العمر والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي. تكونت عينة الدراسة من (٤٢) معلماً من معلمي التلاميذ المعوقين سمعياً. وقامت الباحثة ببناء استبانة تألفت من (٤٦) فقرة موزعة على المجالات التالية: "الكفايات المعرفية، الكفايات التدريسية، كفايات الوعي المهني، الكفايات الشخصية كفايات التعامل مع الأشخاص المعوقين وذويهم، والكفايات الاجتماعية ".وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ الكفايات التدريسية والشخصية احتلت موقع الصدارة لدى المعلمين، كما أظهرت النتائج انخفاض المتوسطات الحسابية للكفايات المعرفية وكفايات الوعي المهني والكفايات الاجتماعية لديهم، ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في درجة توافر الكفايات لديهم تعزى لمتغير العمر أو الخبرة التدريسية أو المؤهل العلمي.

وهدفت دراسة (السياغي،٢٠٠٣) إلى تحديد أهم الكفايات اللازمة للمعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة عين شمس،وذلك بعد تطبيق الإستبانة التي أعدتها الباحثة.توصلت الدراسة إلى أنّ هناك تباين في استجابات عينة الدراسة حول أهمية بعض الكفايات التربوية اللازمة لمعلم الدمج وضرورة عقد دورات تدريبية بشكل دوري .

وهدفت دراسة هيثر(Heather ,٢٠٠٨) إلى بناء مقياس لتقييم الكفاءة الذاتية لمعلمي التعليم العام في تعليم التلاميذ المعوقين .بلغت عينة الدراسة ٢٤٥ معلماً ومعلمة قبل الخدمة ومعلمين متخرجين (معلم صف وعلم نفس) في وسط غرب جامعة أوهايو،تمّ اعتماد مقياس الكفاءة الذاتية لمورلن ٢٠٠١ .أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ العديد من معلمي التعليم العام غير مستعدين لتعليم التلاميذ المعوقين، ويفتقرون إلى الكفاءة في ذلك وكانوا أقل استعدادا للتعاون مع أخصائي التربية الخاصة وأقل رغبة في إقامة علاقات مع تلاميذ لديهم حاجات خاصة, كما أنّ مستوى معرفتهم بتعليم التلاميذ غير المعوقين يفوق مستوى معرفتهم بتعليم التلاميذ المعوقين.

وتناولت دراسة (المجلس الوطني للمعايير النموذجية,٢٠٠١) المعايير النموذجية اللازمة للترخيص لمعلمي التعليم العام أو التربية الخاصة في مدارس الدمج الشامل بمحافظة الدقهلية. وقد تناولت المعارف والمهارات المرتبطة بالمحتوى وطرائق التدريس والمواقف التعليمية بفصول الدمج .وفي ضوء هذه المبادئ تمّ تحديد المعارف والمهارات الأساسية المتوقعة من معلمي التعليم العام والخاص،وقد كانت إحدى التوصيات التي حاولت تحديد متطلبات تفعيل استراتيجيات دمج المعوقين مع أقرانهم العاديين بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية. والاهتمام بإعداد معلم الفئات الخاصة من منظور غير تصنيفي،حيث تمّ تطبيق الدراسة على عينة من القائمين بالتعليم بمدارس الدمج وقد استخدم الباحث الاستبانة بهدف تعرف وجهات نظر عينة الدراسة وتوصلت

الدراسة إلى ضرورة إعداد المعلم المتخصص للإيفاء باحتياجات تطبيق سياسة الدمج الشامل.

وأجرى(القثامي،٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تعرف الكفايات التربوية اللازمة لمعلمي التلاميذ المعوقين عقلياً بمدينة الطائف في المملكة العربية السعودية. ضمت الدراسة(٦٥) معلماً، منهم معلمي مركز التربية الفكرية،ومعلمي الصفوف الخاصة الملحقة بالمدارس العادية بمدينة الطائف. وقد وضعت قائمة بالكفايات التربوية، تكونت من(٧٥) كفاية، وزعت على الأبعاد التالية: "الكفايات الشخصية للمعلم، كفايات التشخيص والتقييم كفايات محتوى البرنامج التعليمي وتنفيذه، وكفايات التواصل مع الأهل ".وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ جميع الكفايات المتضمنة في القائمة كانت ضرورية بمستويين(ضرورية جدا، وضرورية بدرجة متوسطة) بالنسبة للمعلمين. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة للكفايات الشخصية, وكفايات التشخيص والتقييم،ومحتوى البرنامج وتنفيذه تعزى لمتغيري التخصص والعمر، وذلك لصالح ذوي تخصص التربية الخاصة وذوي الأعمار العليا، في حين لم تظهر تلك الفروق بالنسبة لكفايات التواصل مع الأهل.

وهدفت دراسة (الخزاعي،٢٠٠١) إلى تعرف مستوى إتقان معلمي غرف المصادر لمهارات التدريس الفعال, وتكونت عينة الدراسة من(٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي غرف المصادر في مدينة عمان, وتمت ملاحظة أدائهم التدريسي باستخدام مقياس تألف من ثلاثة أبعاد (التخطيط,التدريس,الإدارة الصفية), أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى إتقان معلمي غرف المصادر لمهارات التدريس الفعال تعزى لمتغير التخصص لصالح معلمي تخصص التربية الخاصة , بينما لم تشر النتائج إلى وجود مثل هذه الفروق تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.وقامت (الشمايلة ,٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى معرفة تقدير معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الأردن لدرجتي أهمية وامتلاك المعارف والمهارات المعتمدة من مجلس التلاميذ المعوقين ,وتأثير متغيري الخبرة التدريسية والمؤهل

العلمي في ذلك بالإضافة إلى تقييم واقع غرف المصادر في الأردن والممارسات التعليمية المتبعة فيها.بلغت عينة الدراسة فيها (٣١١) معلماً ومعلمة,وأشارت النتائج إلى أنّ إدراك المعلمين لأهمية معايير الممارسة المهنية كان مرتفعاً على جميع الفقرات والأبعاد, وأنّ أكثر الفقرات أهمية هي المتعلقة بالاستراتيجيات التدريسية,وأشارت النتائج إلى درجة امتلاك متوسطة لهذه المعايير على الأداة ككل, ودرجة امتلاك مرتفعة على عدد من الفقرات المتعلقة بالمعلومات النظرية حول صعوبات التعلم, والاستراتيجيات التدريسية والمسؤوليات الأخلاقية, وأشارت النتائج أيضاً إلى حاجة معلمي الغرف إلى التدريب المستمر لتحسين مستوى أدائهم, وخاصةً فيما يتعلق بطرائق التشخيص .

ومن الدراسات الأخرى التي حاولت تعرف الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي التلاميذ المعوقين دراسة(البطاينة,٢٠٠٤) التي هدفت إلى تقييم تحصيل معلمي التلاميذ المعوقين للكفايات التعليمية من أجل التعامل مع هؤلاء التلاميذ في المدارس ومراكز التربية الخاصة في شمال الأردن, وهدفت الدراسة أيضاً إلى تحديد العلاقة بين مستوى تحصيل المعلمين للكفايات التعليمية وجنس المعلم وتخصصه وخبرته التدريسية ومؤهله العلمي, ولتحقيق هذا الهدف استخدمت أداة الكفايات التعليمية التي أعدها لاندرز ووبفرز(Landers & Weavers,١٩٩١) والتي طورها (هارون,١٩٩٥) بلغت عينة الدراسة (١١٤) معلماً ومعلمة,أظهرت النتائج أنّ درجة امتلاك معلمي التلاميذ المعوقين للكفايات التعليمية كانت عالية أو متوسطة,وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في الكفايات التعليمية تعزى إلى التخصص والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

ولم يقتصر البحث على كفايات معلم التربية الخاصة فقط إنّما اتسع ليشمل كفايات معلم الصف العادي , فقد قام (Wallace et al.,٢٠٠١) بدراسة هدفت التعرف على الكفايات المهنية التي يحتاجها معلم الصف ,والمعلم المساعد والمدير ,وأهمية تلك الكفايات من وجهة نظرهم, اشتملت عينة الدراسة على (٩٢) مديراً و(٢٦٦) معلماً عادياً,و(٢١١) معلماً مساعداً, ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام

أداة لجمع المعلومات تألفت من (٣٠) سؤالاً تقيس تقدير أفراد العينة لدرجتي أهمية وامتلاك الكفايات المهنية. وقد وزعت هذه الكفايات على سبعة أبعاد رئيسية هي"التواصل ما بين المعلمين,التخطيط وجدولة العمل,النمذجة,دعم التعليم,العلاقات العامة, التدريب,وإدارة الصف". وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ تقدير أفراد العينة عموماً لأهمية الكفايات كان عالياً,وأنّ تقدير المعلمين المساعدين لدرجتي أهمية امتلاك الكفايات كان أعلى من تقدير المدراء والمعلمين العاديين لها.

وهدفت دراسة (Reddy,٢٠٠٩) إلى تقييم مدى وعي وكفاية واتجاهات معلمي المدارس العادية على الإلمام بالجوانب المختلفة للإعاقة, وإلى معرفة العلاقة بين الكفايات التعليمية للمعلمين,ووعيهم بجوانب الإعاقة, والكشف عن تأثير بعض المتغيرات(العمر,الجنس,المؤهل العلمي,التدريب الميداني) بتلك الكفايات ,ومن أجل ذلك تمّ استخدام الأدوات التالية(مقياس للاتجاهات,ومقياس لتقييم الكفايات ,ومقياس للتحري عن مستوى وعيهم) طبقت على (٥٢٧) معلماً يدرّسون في(٧٦) مدرسة ابتدائية في جنوب الهند.أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى الوعي بجوانب الإعاقة لدى المعلمين,وإلى امتلاكهم درجة متوسطة من الكفايات التعليمية, بالإضافة إلى حاجتهم لكفايات التواصل مع الأهل والتفاعل الاجتماعي مع المعوقين, والحاجة إلى معلمين متخصصين يقدمون يد العون والاستشارة لهم,وأنّ هناك علاقة بين وعي المعلمين وكفاياتهم التعليمية, ولكنها بحاجة إلى دعم ويوجد تأثير لكلٍ من متغير التدريب الميداني والمؤهل العلمي ومنطقة المدرسة على امتلاك المعلمين للكفايات التعليمية.

وقامت جامعة امبوريا الأمريكية بولاية كينساس (Emporia State Uni.KS,١٩٩٤) المعنية بالكفايات والمهارات والمعرفة التي يجب على برامج إعداد المعلم تدريسها لمعلم الدمج بتحديد المهارات والمعارف التي يحتاجها معلمو المرحلة الأولى والثانوية لتلبية احتياجات فصول الدمج على هيئة مشروع,وكان نتيجة ذلك أن قامت لجنة مكونة من عشرة أعضاء بتطوير الكفايات التالية ليتم إضافتها لمناهج إعداد معلم الدمج:المعرفة بأصول تربية الأطفال ذوي الاحتياجات

الخاصة,القدرة على إدارة السلوك الفردي والجماعي,معرفة المبادئ المرتبطة بتنمية علاقات تعاونية مع الزملاء,والتعاون مع الآباء,التخطيط لبيئة تعليمية آمنة معرفة مبادئ التدريس الفعال.

تعقيب على الدراسات السابقة:

وجد موضوع إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة اهتماماً كبيراً على الصعيد العربي والعالمي, وذلك من خلال قيام الباحثين بالعديد من الدراسات التي هدفت إلى تعرف الكفايات التربوية والمهنية والاحتياجات التدريبية لهؤلاء المعلمين ،وعلى الرغم مما سبق فإن هناك نقصاً في معرفة وتحديد الكفايات الأساسية التي يجب توافرها لدى معلمي التلاميذ المعوقين ولاسيما معلمي غرف المصادر, حيث لم يلق موضوع إعداد معلمي غرف المصادر على الصعيد العربي مثل هذا الاهتمام, واقتصرت معظم الدراسات على كفايات معلم التربية الخاصة -حسب علم الباحثة- وفي ضوء نتائج الدراسات التي سبق عرضها يمكن استخلاص بعض الدلالات المهمة التي ترتبط بموضوع البحث الحالي وتلقي الضوء على موقعه من تلك الدراسات:١.أكدت معظم الدراسات السابقة على أهمية نظرية الدمج ومدى تأثيرها في تغيير الممارسات التعليمية, والخدمات المقدمة للتلاميذ المعوقين(الخزاعي,٢٠٠١) والبحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة في تأكيده لهذه الأهمية.وأكد البعض الآخر على إعادة النظر في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة بما يتماشى مع نظرية الدمج (المجلس الوطني للمعايير النموذجية,٢٠٠١) (السياغي,٢٠٠٣), والبحث الحالي دراسة عملية للتحري ليس فقط عن مدى توافر هذه الكفايات لدى معلمي غرف الدمج, وإنما عن أهميتها من وجهة نظرهم والكشف عن العلاقة بين تلك الكفايات ودرجة امتلاكها،٢.معظم الدراسات السابقة تناولت تقييم الكفايات التعليمية لمعلمي فئة من فئات الإعاقة (الشمايلة, ٢٠٠٥) (القثامي,٢٠٠١) في حين أنّ البحث الحالي يهتم بتقييم كفايات معلم التربية الخاصة في غرف المصادر, والذي سيتعامل مع فئات مختلفة من الإعاقة, وهذا ما يعطيه أهميته,والتي تتماشى مع الاتجاه الذي ينادي بضرورة الأخذ بمنحى إعداد

معلم التربية الخاصة غير التصنيفي،٣.أكدت الدراسات السابقة على ضرورة الاهتمام بإعداد معلم التربية الخاصة بمختلف فئاتها(Reddy,٢٠٠٩) وكما تناولت الكفايات اللازمة للمعلم في تعامله مع التلاميذ المعوقين Emporia State (Uni,KS,١٩٩٤) والتشابه والاختلاف بين فئات التربية الخاصة من حيث امتلاك المعلمين لهذه الكفايات وتقديرهم لدرجة أهميتها(Wallace et al.,٢٠٠١) وهذا يلتقي مع هدف البحث الحالي الذي حاول الكشف عن درجة امتلاك معلمي غرف المصادر بالإضافة لمعلمي الصفوف العادية لهذه الكفايات وتقديرهم لدرجة أهميتها، ٤.وتحددت استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة وفي تحديد أهم الكفايات الضرورية لعينة الدراسة.

منهج البحث وإجراءاته:

. حدود البحث:

حدود زمانية: تمّ تطبيق أداة البحث على عينة الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

حدود مكانية: مدارس التعليم الأساسي المدمجة في مدينة دمشق .

حدود بشرية: وهم معلمات غرف المصادر اللواتي تمّ تطبيق الدراسة عليهنّ ،وكان عددهنّ(٩) معلمات، إضافةً إلى معلمات الصفوف العادية، وكان عددهنّ (٥٧) معلمة.وهم يمثلون جميع المعلمين الموجودين في تلك المدارس،إذ اقتصرت صفوف الدمج على معلمات دون معلمين وذلك لعدم وجود أي معلم ذكر يدرس في تلك الصفوف.

- منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على استعراض الأساس النظري والدراسات السابقة للموضوع، ثمّ ينطلق إلى الدراسة الميدانية التي اعتمدت على عينة من مدارس الدمج في مدينة دمشق، وأعدت أداة لجمع البيانات الميدانية من العينة تمهيداً للتحليل الإحصائي، واستخلاص النتائج، إذ تتيح البحوث الوصفية للباحث أن يسأل -من خلال الاستقصاء- عن أوصاف الظاهرة المدروسة

والظروف التي تحيط بها،ومن ثمّ تفسيرها وتحليلها، وهذا يتوافق تماماً مع طبيعة هذا البحث.

- مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي غرف المصادر في مدارس الدمج في مدينة دمشق، إضافةً إلى جميع معلمي الصفوف العادية الذين لديهم حالات دمج في صفوفهم والجدول (١) يوضح عدد مدارس المجتمع الأصلي للبحث ،والعدد الكلي للمعلمين في تلك المدارس.حيث بلغ عدد معلمي غرف المصادر ٩ معلمات، ومعلمي الصفوف العادية ٥٧ معلمة،ولم يكن المجتمع الأصلي كبيراً، ممّا سهل أخذه كله كعينة للدراسة،تمّ توزيعها كالتالي (١٠معلمات عينة استطلاعية،و٢٠ معلمة عينة تجريبية للتحقق من الشروط السيكومترية لأداة البحث تمّ أخذهما من معلمي الصفوف العادية، و٣٦ معلمة عينة نهائية:٩ معلمات من معلمي غرف المصادر و٢٧ معلمة من معلمي الصفوف العادية) والجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول(١)

أسماء المدارس المدمجة في مدينة دمشق

الرقم	أسماء المدارس المدمجة	عدد غرف المصادر	عدد معلمات غرف المصادر	عدد معلمي الصفوف العادية المدمجة
١	تهلة زيدان	١	١	٨
٢	لبابة الهلالية	١	١	٥
٣	صالح مصلي	١	١	١٢
٤	أم عمار	١	١	٥
٥	سعاد الله الجابري	١	١	٦
٦	المتنبي	١	١	٥
٧	سعد الدين الفواص الرفاعي	١	١	٩
٨	العقدسي	١	١	٤
٩	أسامة البيروني	١	١	٣
العدد الكلي	٩ مدارس مدمجة	٩	٩	٥٧

جدول(٣)

البيانات الأولية لعينة الدراسة

	معلمي غرف المصادر		معلمي الصفوف العادية	
الجنس	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
	-	٩	-	٥٧
المؤهل العلمي	أهلية تعليم		أهلية تعليم	
الدورات التدريبية	دورة: دليل الدمج, معلم غرفة المصادر,صعوبات التعلم		دورة : دليل الدمج, ,صعوبات التعلم	
العدد الكلي	٩ معلمات		٥٧ معلمة	

توزيع عينة الدراسة			
	معلمي غرف المصادر	معلمي الصفوف العادية	اسم المدرسة
العينة الاستطلاعية	-	١٠	المتنبي,نبالة الهلالية
العينة التجريبية	-	٢٠	نهلى زيدان- صالح مصلي
العينة النهائية	٩	٢٧	اسامة البيرولي-المقدسي-سعد الدين القواس الرفاعي-سعد الله الجابري-ام عمار
العدد الكلي	٩ معلمات	٥٧ معلمة	٩ مدارس

- **أداة البحث:** أعدت الباحثة الاستبانة كوسيلة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة, ففي البداية أعدت قائمة بالكفايات التعليمية الضرورية لمعلمي غرف المصادر وذلك من خلال تحليل أدبيات التربية الخاصة فيما يتصل بالكفايات الضرورية للمعلم الذي يعمل في غرفة المصادر وعلى وجه التحديد أجرت الباحثة مراجعة شاملة لبعض الأدبيات والبحوث ذات العلاقة بهذا الموضوع ومنها (القرشم,٢٠٠٤)(الخطيب والحديدي,٢٠٠٥)(يحيى,٢٠٠٦)(الخطيب,٢٠٠١), ثم تمت مراجعة بعض الدراسات السابقة التي أجريت بهذا الخصوص ولاسيما بحث (البطاينة,٢٠٠٤) (الجبار,١٩٩٨), واستطلاع آراء عدد من المعلمين والمعلمات العاملين في الميدان وملاحظة أداء بعضهنّ في الصفوف,وقد اشتملت الاستبانة على سبعة مجالات حيث طُلب من أفراد العينة الإجابة عن العبارات التي تندرج تحت تلك الأبعاد السبعة وذلك بوضع إشارة(X) أمام الخانة التي يراها المستجيب أكثر أهمية في العمود (أ) وذلك على مقياس خماسي متدرج وفق مقياس ليكرت, وبالتالي فإنّ ارتفاع الدرجة يعتبر مؤشراً على أهمية الكفاية, بينما انخفاض الدرجة يعتبر مؤشراً على عدم

أهمية هذه الكفاية. أمّا بالنسبة للعمود(ب) فقد طُلب من أفراد العينة الإجابة عن عبارات الأبعاد السبعة وذلك بوضع إشارة(x) أمام الخانة التي يراها أفراد العينة أكثر تعبيراً عن مدى توافر هذه الكفايات لديهم, وذلك على مقياس خماسي متدرج وفق مقياس ليكرت وحيث يعتبر ارتفاع الدرجة مؤشراً على التحقق من وجود الكفاية, بينما انخفاض الدرجة يعتبر مؤشراً على عدم وجودها.وقد تمّ حساب طول الفئة العددية للأوساط الحسابية الخاصة بالفقرات والأداة ككل بطرح مفتاح التصحيح الأصغر من مفتاح التصحيح الأكبر وقسمة الناتج على عدد فئات الاستبانة فكانت قيمته(٠،٨) وذلك كما هو موضح في الجدول (٣) (٤) .

جدول(٣)

الفئات العددية للأوساط الحسابية بالنسبة للجزء الأول(الأهمية)

مفتاح التصحيح	درجة الأهمية	فئة الأوساط الحسابية
١	منخفضة	٢،٤٩ فما دون
٢	متوسطة	٣،٤٩ ـ ٢،٥
٣	مرتفعة	٥ـ٣،٥

جدول(٤)

الفئات العددية للأوساط الحسابية بالنسبة للجزء الثاني(التوافر)

مفتاح التصحيح	درجة الاكتساب	فئة الأوساط الحسابية
١	منخفضة	٢،٤٩ فما دون
٢	متوسطة	٣،٤٩ ـ ٢،٥
٣	مرتفعة	٥ـ٣،٥

وقد تحققت الباحثة من صلاحية الأداة من خلال ما يلي:

أ- **صدق أداة البحث:** تمّ التحقق من صدق الأداة بالطرق التالية: **١.صدق المحتوى:**عرضت استبانة الكفايات التي تمّ تطويرها على عدد من أساتذة كلية التربية في أقسام" التقويم والقياس,وعلم النفس,والتربية الخاصة,ومناهج التدريس", وقد طلب منهم أن يبينوا مدى شمولية هذه القائمة من الكفايات ومدى صلاحيتها وملاءمتها للمهمات التي يؤديها معلمو التربية الخاصة في غرف المصادر في دمشق, وكذلك طُلب إليهم إضافة أي مهارات أو قدرات يعتقدون أنّها مهمة ولم تشملها الاستبانة أو حذف أية مهارة أو قدرة يرون أنها ليست جزءاً من عمل

معلمي غرف المصادر وبناءً على ملاحظة المحكمين تمّ تعديل صياغة بعض الفقرات،فأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تشمل (٦٨) فقرة الملحق(١) تغطي الكفايات التعليمية في سبعة مجالات على النحو التالي:١- كفايات خصائص الشخصية وتبلغ تسع كفايات،٢- كفايات التفاعل مع التلاميذ وتبلغ تسع كفايات،٣- كفايات التواصل مع الأهل وتبلغ عشر كفايات،٤- كفايات التخطيط للموقف التربوي ثمان كفايات ،٥- كفايات تنظيم البيئة التربوية إحدى عشْرةَ كفاية،٦- كفايات تنفيذ الخطة التعليمية خمس عشْرةَ كفاية،٧- كفايات التشخيص والقياس ست كفايات. ٢- **صدق البناء:** جرى التأكد من صدق البناء بدراسة الاتساق الداخلي Internal consistency لاستبانة الكفايات بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة, حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بعد كفايات خصائص الشخصية مع الدرجة الكلية للمحور الأول الأهمية((**)٧٦٦.) وبعد كفايات التفاعل مع التلاميذ((**)٨٧٠.) وبعد كفايات التواصل مع الأهل((**)٨٨٧.) وبعد كفايات تنظيم البيئة التربوية (**)٨٥٣.) وبعد كفايات التشخيص والقياس((**)٨١٣.)أما معامل ارتباط أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الثاني درجة التوافر كانت على الشكل التالي (**)٧٥٤.) كفايات خصائص الشخصية،(**)٨٩٢.)كفايات التفاعل مع التلاميذ، ((**)٩٣١.) كفايات التواصل مع الأهل،((**)٧٦٠.)كفايات التخطيط للموقف التربوي،(**)٧٥٣.)كفايات تنظيم البيئة التربوية،((**)٧٥٣.)كفايات تنفيذ الخطة التعليمية،((**)٧٥٣.)،((**)٧١٢.) كفايات التشخيص والقياس.من خلال القيم السابقة يتضح أنّ معاملات الارتباط مابين البعد والدرجة الكلية في استبانة الكفايات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠،٠١) وهذا يعني أنّ الاستبانة تتصف باتساق داخلي ممّا يدل على صدقها البنيوي.

ب- **ثبات الأداة:** تمّ تحديد ثبات أداة الدراسة على عينة قوامها(٢٠) معلمة من معلمي الصفوف العادية وذلك على النحو التالي:١- **الثبات بالإعادة Method Test-Retest:** إذ استخرج معامل الثبات بطريقة الإعادة على عينة من معلمي الصفوف العادية بلغت خمسة عشَرَ معلماً في العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠, ثمّ

أعيد تطبيق الاستبانة للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون(Pearson) بين التطبيقين الأول والثاني حيث بلغ معامل الثبات للجزء الأول من الاستبانة(٠،٩١) و(٠،٨٥) للجزء الثاني٢. **ثبات التجزئة النصفية:** وكذلك استخرج معامل ثبات التجزئة النصفية على العينة نفسها من التطبيق الأول حيث ن= (٢٠) وبلغ بالنسبة للجزء الأول(٠،٧٨٠) والجزء الثاني(٠،٩٣٠). ٢.**ثبات الاتساق الداخلي** بإيجاد معاملات ألفا كرونباخ(Alpha Cronbach) إذ بلغ معامل الثبات بالنسبة للجزء الأول(٠،٨٨) والجزء الثاني(٠،٩٢).ويتضح مما سبق أنّ استبانة الكفايات تتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات تجعلها صالحة لاستخدامها كأداة للبحث الحالي.

. إجراءات الدراسة:

بعد إعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها قامت الباحثة بزيارة مدارس النمج في مدينة دمشق، والتقت بمعلمات غرف المصادر ومعلمات الصفوف العادية وأوضحت لهم أهداف الدراسة، وطلبت منهنّ قراءة التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن فقرات الاستبانة بكل دقة ،والاستفسار عن أي فقرة غير واضحة لديهنّ، ومن ثمّ وضع إشارة (x) في المكان المناسب عند كل فقرة وفقاً للسلم التقديري.استغرقت هذه العملية مدة أسبوعين تقريباً، ثمّ قامت الباحثة بتفريغ البيانات ،وأجرت التحليل الإحصائي اللازم.

نتائج أسئلة البحث ومناقشتها :

السؤال الأول: ما درجة امتلاك معلمي غرف المصادر للكفايات التعليمية؟.

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة السبعة، وكذلك درجة الاكتساب الكلية ومقارنتها بالمعيار السابق كما هو موضح في الجدول(٥).

جدول(٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاكتساب للكفايات التعليمية لمعلمي غرف المصادر مرتبة تنازلياً(ن=٩)

الكفايات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاكتساب
خصائص الشخصية	٣,٦٣	.٣٨٣	مرتفعة
التفاعل مع التلاميذ	٣,٥١	.٣٤٥	مرتفعة
التخطيط للموقف التربوي	٢,٦٥	.٣٥٢	متوسطة
التواصل مع الاسرة	٢,٥٢	.٤٣٩	متوسطة
تنفيذ الخطة التعليمية	٢,٤٧	.٥٨٥	منخفضة
التشخيص والقياس	٢,٤٤	.٤١٨	منخفضة
تنظيم البيئة التربوية	٢,٤٤	.٤١٦	منخفضة
درجة الاكتساب الكلية	٢,٩٥٢٥	.٤٩٩٧٢	متوسطة

يتضح من الجدول (٥) أنّ كفايات خصائص الشخصية لمعلمات غرفة المصادر تتوافر بدرجة أكبر مقارنةً بالمجالات الأخرى،يليها كفايات التفاعل مع التلاميذ، فكفايات التخطيط للموقف التربوي، فكفايات التواصل مع الأسرة، فكفايات تنفيذ الخطة التعليمية، وأخيراً كفايات التشخيص والقياس، وكفايات تنظيم البيئة التربوية التي حازت على نفس درجة التوافر،و كانت درجة امتلاك معلمي غرف المصادر للكفايات التعليمية على مجمل الاستبانة متوسطة .

السؤال الثاني: ما أهمية الكفايات التعليمية من وجهة نظر معلمي غرف المصادر؟

للتحقق من هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة السبعة ، ويوضح الجدول(٦) نتائج ذلك:

جدول(٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية للكفايات التعليمية لمعلمي غرف المصادر مرتبة تنازلياً(ن=٩)

الكفايات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاهمية
التشخيص والتقييم	٣,٨٢	.٤٩	مرتفعة
تنظيم البيئة التربوية	٣,٨٠	.٥٣٠	مرتفعة
خصائص الشخصية	٣,٧٠	.٥٣٠	مرتفعة
تنفيذ الخطة التعليمية	٣,٧٠	.٥٠٧	مرتفعة
التواصل مع الأسرة	٣,٦٦	.٢٦٤	مرتفعة
التخطيط للموقف التربوي	٣,٥٢	.٢٥٤	مرتفعة
التفاعل مع التلاميذ	٣,٥١	.٣٤٢	مرتفعة
درجة الاهمية الكلية	٣,٦٣١٦	.٣٨٣٢٥	مرتفعة

يتضح من الجدول(٦) أنّ مجال التشخيص والتقييم يحظى بالقدر الأكبر من اهتمام أفراد الدراسة يليه كلٌ من مجـــالي تنظـــيم البيئـــة التربويـــة والخـــصائص الشخصية للمعلم بنفس درجة الأهمية,فتنفيـــذ الخطـــة التعليميـــة, فالتواصـــل مـــع الأسرة,فتخطيط الموقف التربوي,فالتفاعل مع التلاميذ ,وبشكل عام كانـــت درجـــة أهمية تلك الكفايات من وجهة نظر معلمي غرف المصادر مرتفعة .

السؤال الثالث: ما درجة امتلاك معلمي الـــصفوف العاديـــة للكفايـــات التعليميـــة؟ للإجابة عن هذا السؤال جرى استخدام الأوساط الحسابية والانحرافـــات المعياريـــة لمجالات الاستبانة السبعة, وكذلك درجة الاكتساب الكلية ومقارنتها بالمعيار الـــسابق , كما هو موضح في الجدول(٧).

جدول(٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاكتساب للكفايات التعليمية لمعلمي الصفوف العادية مرتبة تنازلياً(ن=٢٧)

الكفايات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاكتساب
التفاعل مع التلاميذ	٣,٥١	,٣٤٥	مرتفعة
التواصل مع الأسرة	٣,٢١	,٣٧٨	متوسطة
خصائص الشخصية	٢,٧٢	,٥٧٩	متوسطة
التخطيط للموقف التربوي	٢,٤٢	,٥٢٨	منخفضة
تنظيم البيئة التربوية	٢,٣٧	,٤٨١	منخفضة
التشخيص والقياس	١,٩٦	,٩١٦	منخفضة
تنفيذ الخطة التعليمية	١,٨٨	,٩٠٩	منخفضة
درجة الاكتساب الكلية	٢,٤٧٢٤	,٥٨٥	منخفضة

يتضح من الجدول (٧) أنّ كفايات التفاعل مع التلاميذ تتوافر بدرجة أكبـــر لدى معلمي الصفوف العادية,يليها كفايـــات التواصـــل مـــع الأســـرة,فخـــصائص الشخصية,فـــالتخطيط للموقـــف التربـــوي,فتنظـــيم البيئـــة التربويـــة,فالتـــشخيص والقياس,وأخيراً تنفيذ الخطة التعليمية.

السؤال الرابع: ما أهمية الكفايات التعليمية من وجهـــة نظـــر معلمـــي الـــصفوف العادية؟ للتحقق من هذا السؤال تم حـــساب المتوســـطات الحـــسابية والانحرافـــات المعيارية لمجالات الاستبانة السبعة, ويوضح الجدول(٨) نتائج ذلك:

جدول(٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية للكفايات التعليمية لمعلمي الصفوف العادية مرتبة تنازلياً(ن=٢٧)

الكفايات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاهمية
التخطيط للموقف التربوي	٣,٩٢	.٥٣٠	مرتفعة
خصائص الشخصية	٣,٧٥	.٣٩٣	مرتفعة
التشخيص والقياس	٣,٩٣	.٣٨٣	مرتفعة
تنفيذ الخطة التعليمية	٣,٥٢	.٣٤٤	مرتفعة
التفاعل مع التلاميذ	٣,٥٠	.٣٥٤	مرتفعة
التواصل مع الأسرة	٣,٢١	.٣٧٨	متوسطة
تنظيم البيئة التربوية	٣,٠١	.٤١٧	متوسطة
درجة الأهمية الكلية	٣,٥١٩٦	.٣٤٥٥٥	مرتفعة

يتضح من الجدول(٨) أنّ كفايات التخطيط للموقف التربوي حظيت بالاهتمام الأكبر من قبل معلمي الصفوف العادية,يليها كفايات خصائص الشخصية,فالتشخيص والقياس,فتنفيذ الخطة التعليمية,فالتفاعل مع التلاميذ,فالتواصل مع الأسرة, فتنظيم البيئة التربوية .

السؤال الخامس: ما الفروق في درجة امتلاك الكفايات التعليمية بين كلٍّ من معلمي غرف المصادر ومعلمي الصفوف العادية؟.

للتحقق من هذا السؤال جرى استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة من معلمي غرف المصادر ومعلمي الصفوف العادية, وكانت النتائج كما في الجدول(٩).

جدول(٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي غرف المصادر ومعلمي الصفوف العادية على استبانة الكفايات التعليمية

الكفايات	معلمي الصفوف العادية - معلمي غرف المصادر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
خصائص الشخصية	معلمي الصفوف العادية	٢٧	٢,٤٢	,٤٤	,٠٨٤٩
	معلمي غرف مصادر	٩	٢,٤٨	,٥١	,١٧٠٢
التفاعل مع التلاميذ	معلمي الصفوف العادية	٢٧	٢,٤٧	,٤٢	,٠٨٠٩
	معلمي غرف مصادر	٩	٢,٥٤	,٤٠	,١٣٣٣
التواصل مع الأهل	معلمي الصفوف العادية	٢٧	٣,٤٩	,٣٤	,٠٦٥٤
	معلمي غرف المصادر	٩	٣,٥٤	,٤٧	,١٥٦٧
التخطيط للموقف التربوي	معلمي الصفوف العادية	٢٧	٢,٩٨	,٤٧	,٠٩٠٥
	معلمي غرف مصادر	٩	٣,٢٩	,٤٢	,١٤٠٠
تنظيم البيئة التربوية	معلمي الصفوف العادية	٢٧	٢,٩٥	,٣٥	,٠٦٧٣
	معلمي غرف مصادر	٩	٣,٣٢	,٤٣	,١٤٣٣
تنفيذ الخطة التعليمية	معلمي الصفوف العادية	٢٧	٢,٥٢	,٤٢	,٠٨٠٩
	معلمي غرف مصادر	٩	٢,٦٧	,٣٣	,١١١١
التشخيص والقياس	معلمي الصفوف العادية	٢٧	٢,٤٩	,٤٧	,٠٩٠٥
	معلمي غرف مصادر	٩	٣,١٢	,٣٤	,١١٣٣
المجموع	معلمي الصفوف العادية	٢٧	٢,٩٥٢٥	١٦,٢٢١٥١	٣,٨٧٥٨٦
	معلمي غرف المصادر	٩	٣,٤٧٢٤	١٦,٢٢١٥٦	٣,٧٨١٩٧

ويبين الجدول (١٠) أن هناك فروقاً بين متوسطات معلمي غرف المصادر ومعلمي الصفوف العادية على أبعاد استبانة الكفايات، وقد استخدم اختبار(ت ستيودنت) للتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات وكانت النتائج كما يبينها الجدول (١١).

جدول (١١)

نتائج اختبارات ت للفروق بين متوسطات استجابات معلمي غرف المصادر ومعلمي الصفوف العادية على استبانة الكفايات التعليمية

	اختبار ليفين لتجانس العينات		ت ستودنت للعينات المستقلة				
	ف ليفين	مستوى الدلالة	ت ستودنت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	متوسط الفروق
خصائص الشخصية	١,٧٢٣	,١٨٩	-٢,٥٣٣	٢٤٤	,٠١٢	-,١٩٥٣
التفاعل مع التلاميذ	,١٢٤	,٧٢٥	-١,٢٦٤	٢٤٤	,٢٠٧	-,٠٧٠٦
التواصل مع الأهل	٩,٢١٨	,٠٠٣	-٤,١٤٣	٢٤٤	,٠٠٠	-,٢١٦١
التخطيط للموقف التربوي	١,٦٩١	,١٩٥	-٣,١٥٩	٢٤٤	,٠٠١	-,٣١٣٦
تنظيم البيئة التربوية	٣,٧٩١	,٠٥٢	-٣,٤٥٨	٢٤٤	,٠٠٠	-,٢,٥٨١٤
تنفيذ الخطة التعليمية	٢,٨٣١	,٠٩٤	-٢,١٨١	٢٤٤	,٠٣٠	-,٧٧٣٩
التشخيص والقياس	٢,٨٣١	,٠٩٤	-٢,١٨١	٢٤٤	,٠٣٠	-,٧٧٣٩
استبانة الكفايات التعليمية	٣,٤١٨	,٠٧٠	-١٣,٨٥٧	٢٤٤	,٠٠٠	-

						٩٤.٣٨٢٣٥

ويبين الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات استجابات معلمي غرف المصادر ومتوسطات استجابات معلمي الصفوف العادية في جميع الأبعاد ما عدا بُعد التفاعل مع التلاميذ، وذلك لصالح معلمي غرف المصادر.

السؤال السادس:ما الفروق بين درجة امتلاك معلمي غرف المصادر للكفايات التعليمية و درجة أهمية تلك الكفايات من وجهة نظرهم؟ لدراسة العلاقة بين درجة امتلاك معلمي غرف المصادر للكفايات التعليمية ودرجة أهميتها من وجهة نظرهم جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتيجة كما يلي:

جدول (١٢)

العلاقة بين درجة امتلاك معلمي غرف المصادر للكفايات التعليمية وبين درجة أهميتها من وجهة نظرهم

درجة الأهمية	معامل بيرسون	١	(**)٠,٢٩٦
	مستوى الدلالة	.	٠,٠٠٠
	العدد	٩	٩

يلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة امتلاك معلمي غرف المصادر للكفايات التعليمية ودرجة أهمية تلك الكفايات من وجهة نظرهم عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

السؤال السابع:هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة امتلاك معلمي الصفوف العادية للكفايات التعليمية وبين درجة أهمية تلك الكفايات من وجهة نظرهم؟ لدراسة العلاقة بين درجة امتلاك معلمي غرف المصادر للكفايات التعليمية ودرجة أهميتها من وجهة نظرهم جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتيجة كما يلي:

جدول (١٣)

العلاقة بين درجة امتلاك معلمي الصفوف العادية للكفايات التعليمية وبين درجة أهميتها من وجهة نظرهم

درجة الأهمية	معامل بيرسون	١	(*)٠,١٤٣
	مستوى الدلالة	.	٠,٠١٥

	العدد	٢٧	٤٧

يلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة امتلاك معلمي غرف المصادر للكفايات التعليمية ،ودرجة أهمية تلك الكفايات من وجهة نظرهم عند مستوى دلالة ٠،٠٥.

تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها:

إنّ نتائج الدراسة الحالية تحمل في طياتها الكثير من الأمور المهمة،والتي تستدعي الوقوف عندها، وأخذها بعين الاعتبار. فهي وإن بدت في الظاهر تسعى للتحري عن درجة امتلاك عينة الدراسة للكفايات التعليمية،إلاّ أنّها تمكنت من إلقاء الضوء على جوانب القصور التي تعتري سياسة الدمج في المدارس المدمجة في مدينة دمشق، والتي يمكن حصرها بالنقاط التالية:١. اقتصار عملية تقييم وتشخيص التلاميذ المعوقين على معلم غرف المصادر،دون مشاركة معلم الصف العادي،مما أدى إلى قصور وعيه بأساليب التقويم والتشخيص،خاصةً أنّ مجال التشخيص والتقييم في المجتمعات العربية عامة يكتنفه الكثير من الصعوبات والمعيقات التي يمكن ردها للأمور التالية: ندرة الكوادر المتخصصة والمؤهلة بشكل جيد للتشخيص،وعدم توفر الاختبارات التشخيصية اللازمة،وندرة المراكز المعتمدة التي تعنى بالمعوقين،والتي يمكن أن تكون أحد المصادر المهمة لعينة الدراسة،ولكن بنفس الوقت تفتقدها ٢.**إغفال** إشراك الأسرة أثناء عملية وضع البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ المعوقين،وهذا بدوره أدى إلى انخفاض مستوى التواصل بين معلمات غرفة المصادر وأسرة التلاميذ المعوقين ٣.**عدم تفعيل** فكرة فريق عمل متعدد التخصصات(العلاج الطبيعي،الوظيفي،أخصائي اضطرابات نطق وكلام،ممرض،أخصائي تغذية).وهذا بلا شك يلقي على كاهل معلمات غرف المصادر أعباء ثقيلة قد تحد من درجة امتلاكهنّ لكلٍّ من كفاية التخطيط للموقف التعليمي وتنفيذ الخطة التعليمية ٤.**عدم وجود مساعد** معلم غرف مصادر،أو معلم غرف مصادر مناوب على الرغم من كثرة عدد التلاميذ الذين يترددون إلى غرفة المصادر٥.**قصور في** خدمات التدخل المبكر،ليس فقط على مستوى الخدمات الطبية

Abstract :

Teaching competencies of the Teachers of Sources' Room and the other Teachers in the Incorporation Schools
A field study in the basics schools in Damascus

Prepared by:

Dr. Suhad AL- Melli

Assistant professor, head of the special education department
Education Faculty – Damascus University

This study aimed to know the Teaching competencies of the teacher of sources' room and the other teachers in the incorporation schools in Damascus, and know the differences between them, in addition, the importance of these competencies due to their views, and detect the relation between the score of these competencies and its importance. The samples of the study are ٩ teachers (females) of the sources rooms and ٥٧ other teachers. The tool of the study was a questionnaire. The results showed that the teachers of the sources room have a moderate competence of the total of the items, and they arranged these competences as following due to their views: personality characterizes competences, the intervention with the students, the teaching planning, Communication with the parents, planning teaching applying, diagnosis and assessment and organize the education process. The arrangement of the competencies as their importance's as following: diagnosis and assessment, organize the education process, personality characterizes competences, planning teaching applying,communication with the parents, the teaching planning., and the intervention with the students, . but the other teachers have mild competence of the total of the items, and they arranged these competences as following due to its importance's was as following: teaching planning, personality characterizes competences, diagnosis and assessment, planning teaching applying, the intervention with the students, Communication with the parents, and organize the education process. The study showed there are significant differences between the samples in their Teaching competencies for the teachers of the sources room,, and there are relation between its importance and what they have of Teaching competencies.

Key Word: Teachers in regular classrooms, Teachers Of Resource Room, Teaching competencies,